الفصل الثالث

رؤيه الاديان وتاهيل المعاقين فى مصر

⟸ الواقع الفعلي لخدمات تأهيل المعوقين في مصر.

يتحمل مسئولية تقديم الخدمات للمعوقين فى مصر بصفة مباشرة أوجه وزادت إلى جانب بعض الجهات الأخرى والتى تقدم خدماتها لهم بصفة غير مباشرة.

خدمات الوزارات العينية بصفة مباشرة:

هناك أربعة وزارات وعينية لخدمات المعوقين بصفة مباشرة وهى.

١- وزارة الشئون الاجتماعية.
٢- وزارة التربية والتعليم.
٣ - وزارة الصحة.
٤- وزارة القوى العاملة والهجرة.

أولاً- خدمات وزارة الشئون الاجتماعية:

وتقدم من خلال :

(أ) الإدارة العامة للتأهيل الاجتماعية للمعوقين بوزارة الشئون الاجتماعية:

بدأت الإدارة العامة للتأهيل الاجتماعية كشعبة فى إدارة التخطيط بوزارة الشئون الاجتماعية ثم قسمنا تابعا للإدارة العامة للضمان الاجتماعى ، ثم إدارة مستقلة تحت مسمي " إدارة التأهيل المهني ، وفى عام ١٩٩٢، تحولت إلى الإدارة العامة للتأهيل المهنى قم تغير الأسهم إلى الإدارة العامة للتأهيل الاجتماعية للمعوقين التابعة لقطاع الرعاية الاجتماعية، ومن عام ١٩٨٠ ألحقت بقطاع التغطية الاجتماعية.

اختصاصات الإدارة العامة للتأهيل:

- متابعة تنفيذ سياسة رعاية المعوقين، والإشراف على المشروعات التأهيلية.
- التعاون مع مديريات الشئون الاجتماعية بالمحافظات فى الإشراف والمتابعة لهيئات رعاية المعوقين القائمين بالعمل.
- إعداد الإحصائيات الخاصة بالمعوقين للاستفادة بها فى مجال التخطيط.
- اقتراح التشريعات التى تكفل توفير الرعاية والتأهيل للمعوقين وإدماجهم فى المجتمع.
- إعداد برامج تدريب للعاملين فى رعاية وتأهيل المعوقين.

(ب) جمعيات رعاية وتأهيل المعوقين.

بلغ عدد جمعيات رعاية وتأهيل المعوقين بجمهورية مصر العربية فى ١٩٩٧/٦/٣٠م (٢٥٤) جمعية منتشرة فى كافة محافظات الجمهورية.

بعض هذه الجمعيات يخدم فئة واحدة مثل المكفوفين أو اكثر من فئة من فئات المعوقين بل والبعض منها يخدم كافة الفئات.

الجمعيات وقطاعات الإعاقة:-

يوجد فى مصر ثمانية قطاعات للإعاقة وكل نظام يضم عدة فئات

١- قطاع إعاقة السمع والتخاطب.

وهذا القطاع يضم على الأخص فئات الصم ن والبكم، الصم والبكم، وضعاف السمع وعيوب النطق والكلام ...الخ .

وفى بحث أجرى بمصر أشار إلى أن ٢% من المكان مصابون بإعاقات السمع والكلام.. أى لدينا حوالى ١٢٣٠٠٠ معوق فى هذا القطاع.

يبلغ عدد الجمعيات العامة بهذا القطاع بالجمهورية (١٤) جمعية متخصصة وعدد (٦١) جمعية ترعاهم ضمن رعاية لمعوقين القطاعات الأخرى .. وبذلك يكون الإجمالي (٧٥) جمعية.

السعة الغالبة لخدمات هذه الجمعية .. والتعليم والتدريب المهني وتقدمي المساعدات الاجتماعية، وإنشاء الأندية الاجتماعية والرياضية والثقافية .. والبعض منها يزور ضعاف السمع بسماعات الأذن ويقوم بالتدريب الكلامي والبحوث والدراسات.

٢- قطاعات الإعاقات البصرية.

هذا القطاع يضم على الأخص فئات المكفوفين، ضعاف البصر، إلى جانب الصعوبات البصرية الأخرى.

ومن بحث أجرى بالعينة ضمن مشروع مشترك بين جامعة الإسكندرية وهيئة أمريكة معينة بشئون العمي .. فحص (١٢٥) ألف مواطن من محافظة البحيرة قدرت العمي من الريف (١٦٢) لكل ١٠ آلاف (أى بنسبة ١,٦٢%) ومني الحضر ٧٣ لكل ١٠ آلاف، وأى ٧٣.% .. أى بنسبة عامة (١,١٧٥%) وبهذا يكون لدينا فى هذا القطاع حوالى٧٢٢٦٢٥ معوق.

٣- قطاع الإعاقة البدنية:

وهى التى تتصل بالعجز فى وظيفة الجسم مثل الأطراف العليا أو الفعلي، الشلل بأنواعه، والتشوهات الجسمية، الفشل الكلوي.. الخ.

تقدر البحوث العلمية التى أجريت بمصر أن نسبة الإعاقة البدنية حوالى ٣% من السكان أى لدنيا ما يقرب منه ١,٨٤٥٠٠٠ معوق بدنيا.

يبلغ عدد الجمعيات المتخصصة فى خدمة فئات هذا القطاع فى ١٩٩٧/٦/٣٠(٣٨) جمعية ، إلى جانب (٧٥) جمعية أخرى ترعهم مع رعايتهم لمعوقين القطاعات الأخرى.. وبذلك يكون لدينا (١١٣) جمعية تخدم فئات هذا القطاع.

٤- قطاع الإعاقة العقلية (المعوقين ذهنيا)

وهى فئة المختلفين عقليا والتى لديها ذكاء منخفض وتدعي القدرة على التعليم، وكذا قصور الأداء فى المهمات الاجتماعية الإنمائية.

ومن أبرز الجمعيات العاملة فى هذا المجال جمعية – الفكرية ومعية الحق من الحياة للمعوقين ذهنيا بالقاهرة، والجمعية المصرية لحماية الأطفال (دار الحنان) بالإسكندرية.

٥- قطاع رعاية مرضى روماتيزم القلب

وهى الحالات التى تكون بسبب الحمي الروماتيزمية والتى تؤثر فى العشاء البطن للقلب وحماية مما يؤدى إلى تلفظها وتمزقها.

تقدر نسبة الاجتماعات برومانيزم القلب حوالي ٠,٨% من السكان أى لدينا ما يقترب من ٤٩٢٠٠٠ مصاب برومانيزم القلب.

⟸ الجهات القائمة على رعاية وتأهيل المعوقين في مصر:

١- مكاتب التأهيل.

والهدف الرئيسي لهذه المكاتب هو استقبال طالبى التأهيل فى جميع الأعمار من مختلف الفئات وإجراء الدراسات والفحوص الاجتماعية والنفسية، والطبية والوطنية والتعليق لهم وذلك بواسطة أعضاء فريق التأهيل الذين يصفهم المكتب والاستعانة بالمواد المتاحة فى المجتمع كالتسعينات والمديرين .. الخ.

٢- مراكز التأهيل.

تعمل هذه المراكز إلى جانب إجراء الدراسات والبحوث اللازمة على طالب التأهيل على أبعاد خدمات داخل المركز من الجوانب الآتية:

الإعداد النسبي – الأطراف الصناعية والأجهزة التعويض – التدريب المهني البرامج التعليمية ، البرنامج الاجتماعية – والإرشاد النفسي وأسرته.

٣- المصانع الخاصة لذوى العاهات:

والهدف منه إنشاء هذه المصانع هو الاستفادة بطاقات المعوقين، الدليل لأن يمكنهم العمل فى السوق الخارجي لظروف تتصل بالعجز وبصعوبة الحصول على عمل وتعمل هذه المصانع على إيجاد مرحلة انتقال بنى برمج التأهيل والعودة إلى المجتمع واندماج فيه وعدد هذه المصانع خمس وبلغ عدد هذه الحالات الملتحق بها ١٨٢ معوقا عام ١٩٩٦.

٤- مصانع الأجهزة التعويضية:

وهى مصانع فى صناعة الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية التى تحتاج إليها هيئات التأهيل المختلفة ويوجد منها ١٥ مصنعا موزعة بمحافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط والغربية والشرقية والإسماعيلية والجيزة وبور سعيد و المنيا.

٥- مؤسسات التصنيف الفكري:

وهذه المؤسسات تعمل على إيجاد برامج تأهيل الحالات التخلف العقلي فى أعمار تبدأ من ٨ إلى ٢٥ سنة زمنية وتتيح هذه المؤسسات الدراسية والفحوص للحالات وتصنيعهم وتوفير البرامج المناسبة لدى فئة عمرية وتشمل هذه البرامج الجوانب الآتية:

البرامج الجوانب الآتية:

- الجوانب الطبية والأعداد البدنى
- البرامج المهنية
- البرامج التعليمية
- الالتحاق بالعمل المناسب.
- البرامج الاجتماعية والترويجية والرياضية.

وعدد هذه المؤسسات ١٧ مؤسسة ملتحق بها ٧٥٦ معوقا عام ١٩٩٦.

٦- مراكز العلاج الطبيعي:

المركز عبارة عن مكان معد لاستقبال حالات المعوقين الذين يتفرد لهم علاج طبيعى باستخدام الخواص الطبيعية للماء والهواء والحرارة والكهرباء فى علاج بعض الأمر التى يصابون بها أو تحسين درجة الإعاقة التى يعانون منها ويتم توفير هذه الخدمة بدون مقابل إلا إذا تبين من البحث الاجتماعى إمكانية مساهمة الحالة فى قيمة العلاج المقررة .

٧- حضانات الأطفال المعوقين.

وهى توفير خدمات ما قبل التأهيل لتربة حواس الطفل المعوق واكتسابه المهارات المرتبطة بالحياة اليومية وما يحتاج إليه من خلال مرحلة النمو فى قبل المدرسة.

ثانيا:- خدمات وزارة التربية والتعليم:

تعتبر مصر أول فى المنطقة العربية عرفت التربة الخاصة منذ أكثر من قرن وربع من الزمان، وتذكر الزمان، وتذكر لنا الأدبيات أن تم إنشاء أول مدرسة للمكفوفين والصم فى هدف الخديوي إسماعيل ١٨٤٧م

بعد قيام ثورة ١٩٥٢ توسعت الدولة فى إنشاء المدارس والفصول الخاصة بالموقين – وكان أول معهد أنشي للمتخلفين عقليا فى عام ١٩٥٦، وشهد عام ١٩٥٨ فتح مدارس الإعدادي والإعدادي المهني لهم والمتخلفين عقليا، كما شهد عام ٩٦ إنشاء فصول الخاصة بالمرض والناقهين.. ومن الفترة من عام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٩٠. حدثت طفرة فى إنشاء مدارس التربة الخاصة.

وفى العام الدارس ٢٠٠١/٢٠٠ بلغ عدد المدارس والأقسام ٤٨٨ تضم ٣٠٧٦ فصلا بالمراحل التعليمية والثلاث وتخدم ٣٠٧٧٠ تلميذ وتلميذة ومنهم ١٩٩٢١ من البنين ١٠٨٤٩ من البنات توفر لهم أوجه الرعاية المتنوعة.

ثالثا:- خدمات وزارة الصحة والسكان:

يمكن إيجاز وزارة الحصة فى مجال رعاية المعوقين فى النقاط الآتية:

(١) تنفيذ برامج لرعاية الأمومة والطفولة .. يشمل رعاية الحوامل وفحص وتابعه الأم والوليد حتى بلوغ السن المدرسي حيث يتمتع بنظام التأمين الصحي التأمل، وقد طبق المشروع نظام الطاقة الصحية اعتبارا من ١٩٩٦/٩/١.

(٢) وضعت الوزارة خط طموحة للوقاية والحد من الإعاقة عن طريق نشر خدمات التأهيل المجتمعى فى جميع أنحاء الجمهورية بالاستعانة بالوحدات الصحية.

(٣) توفير خدمات العلاج الطبيعى بالمستشفيات العامة والمركزية.

(٤) توفير الأجهزة التعويضة والصناعية اللازمة للمرض ومصابى الحوادث.

(٥) توفير العلاج بالعمل فى مستشفيات الصحة النفسية وبعض أقسام الصحة النفسية بالمستشفيات العامة.

(٦) توفير خدمات التأمين الصحى للعاملين والطلاب وضمن برنامج تزويدهم بالأجهزة التعويضية والعلاج الطبيعى.

(٧) القيام بالبحوث والدراسات العلمية عن طريق معاهدات التعليمية.

رابعا:- وزارة القوى العاملة والهجرة.

تتركز خدمات هذه الوزارة وأجهزة بالمحافظات فى الأتى:-

١) توفير فرص العمل للمعوقين المؤهلين مهنيا والحاصلين على شهادة التأهيل وتطبيقا لحكام المواد من (٨) إلى (١٧) من قانون التأهيل رقم ١١ ٣٩ لسنة ٧٥ " والمعدل بالقانون " ٤٩ لسنة ١٩٨٢ " حيث أوردت هذه المواد خطوات وإجراءات تشغيل المعوقين المؤهلين مهنيا وتضمنت بها ما يلزم أصحاب الأعمال الذين يستخدمون خمسين عاملاً فأكثر سواء كانوا يشتغلون فى مكان واحد أو بلدة واحدة أو فى أمكنة متفرقة باستخدام المعوقين الذين تشجهم مكاتب القوى العاملة بنسبة خمسة من العامة من مجموع عدد العمال فى الوحدة التى يرشحونها لها.

٢) إجراء دراسة سنوية عن المهني والرائحة فى سوق العمل والتى يمكن أن يدأب المعوقين عليها بكل محافظة من المحافظات بها هيئات تأهيل المعوقين عند وضع خطة تأهيل الحالات حتى تكون هناك فرص مواتية لتشغيل مدنية تأهلهم معنيا.

خامسا:- خدمات التأمينات الاجتماعية:

تكفل نظم التأمين الاجتماعية المادية فى مصر حقوقا تأمينية للمعوق باعتبار حالته " حالة عجز كلي مستديم " بسبب المرض أو الإصابة.. وذلك على النحو التالي:-

أ- نظام التامين الاجتماعى للعاملين بالجهاز الإدارى للدولة ووحدات القطاع العام والخاص الصادر بالقانون ٧٩ لسنة ١٩٧٥ يمنح..

* معاش لحد أقصى ٨٠% من متوسط أجر التسوية.

* مكافأة فى نهاية الخدمة بسبب العجز الكامل بواقع شهر عن كل سنة.

* تعويضا إضافيا فى حالة انتهاء خدمة المعوقين عليه للعجز الكامل أو العجز الجزئي.

ب- نظام التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ يمنح.

ج-نظام التأمين الاجتماعى على المصريين العاملين بالخارج الصادر بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٧ يمنح.

* وعاش عند ثبوت العجز الكلي المستديم الناتج عن إصابة عمل ويشرط إلا تقل مدة الاشتراك عن ٣ شهور متصلة.

* تعويض إضافى للمؤمن عليه فى حالات العجز الكامل.

د- نظام التأمين الاجتماعي الشامل الصادر بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ للتأمين على الفعالة غير المنتظمة يمنح.

- معاش عند ثبوت العجز الكامل بشرط الاشتراك من التامين مدة لا تقل عن ستة أشهر.

أهم التشريعات التى صدرت لرعاية وتأهيل المعوقين.

(أ) القانون رقم (٢٩ لسنة ١٩٧٥) بشأن تأجيل المعوقين

١) تطبيق القانون على كل مصرى وفلسطين وأجنبى بشرط المعاملة بالقتل.

٢) تعريف الشخص المعوق تعريفا رضيا أيضا.

٣) بان الخدمات التى تقدم للمعوق دون شمولها الخدمات الترويحية والرياضة كما نص على توفير الخدمات أيضا لأسرة المعوق.

٤) حق المعوق فى الحصول على خدمات التأهيل – الدولة وتتمثل هذه الخدمات فى تزويده بالأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية وتوفير خدمات العلاج الطبيعى.

٥) تشكيل مجلس أعلى للتأهيل يضم فى تشكيله ممثلى الجهات المعنية بتأهيل المعوقين بغرض دراسة وإعداد العامة للتأهيل.

٦) حدد مسئولية توفير الخدمات التأهيلية لوزارة الشئون الاجتماعية فقاعدا الخدمات التأهيلية اللازمة للقوات المسلحة.

٧) أبقى على تكليف أصحاب المعاقتان والمساعدات بعملية التأهيل طالما بتين حلاتهم لها.

٨) إصدار شهادات تأهيل معوق أى مقابل بيين بها المهني الصالح لتأديتها المواطن المعوق مع الإلزام بقيدها بمكتب القوى العاملة التابع لمحل إقامة المعوق لمعاونة فى الالتحاق بالعمل.

٩) الالتحاق بالعمل إلزامي لأصحاب الأعمال الذين يستخدمون ٥٠ عاملا فأكثر من حدود ٥% من مجموع عدد العمال.

١٠) فرض جزاءات على أصحاب الأعمال تنتقل فى الغرامات والحبس أو الغرامة فقط أو الحبس فقط فى حالة شغل المعوقين.

١١) أعطي القانون الحق لوزير الشئون الاجتماعية من تخطيط مهني وأعمال وعينة يكون التعيين فيها قاصرا على المعوقين فقط.

١٢) أعطى أولوية التعيين للمصابين بسبب العمليات الحربية أو تأدية الخدمات العسكرية.

رؤية الأديان السماوية للمعوقين:

– مع ظهور الأديان السماوية تغيرت معاملة المجتمعات للمعوقين فأصبحت أكثر انتفاضة وظهرت أول مرة تشريعات مدرسية محدودة تقدر حقوق للمعوقين وظهرت مفاهيم الرحمة والإسلام والنتائج الخيرية مجددة على الإنسان.

١- فالديانة اليهودية:

قد نهت عن قتل الطفل المعوق لأنه هبة من الله يجب المحافظة عليه والإحسان له وجاء فى التفسير اليهودي للآية التى تقول " يفتح الرب أعين العميان " وفى الأدب اليهودي نلاحظ تكرار العبارة الآتية " أن الكفيف – " وكان فلاسفة – ينصحون برعاية المعوقين.

٢- الديانة المسيحية:

فقدمت العون المادي للمعوقين وصحت بضرورة معاملتهم برفق وعطف ورفض المعتقدات التى كانت سائدة عن المعوق فى هذه الفترة. كالفكرة القاتلة بأن لمس المعوق قد ينتقل المصيبة إلى اللامس وأقامت المجتمعات المسيحية والأديرة " بيوت الله " والملاجئ لرعاية أصحاب العاهات.

٣- رعاية المعوقين فى الإسلام:

أن من ذوى العاهات من كانوا أسوأ خطأ من غيرهم. حيث كان الجاهليون يعيبون من أصيب بالعور ويرمونه باللؤم والخبث.

وعندما جاء الإسلام نادي بعدم التفرقة بين البشر بإقامة المساواة بينهم كما أكد على وجوب النظر إلى الإنسان على أساس عمله. وليس بمقدار طوله أو وزنه أو تركيب أعضائه. وإن من يفعل غير ذلك فهو غير مقبول عند الله.

ويشير القرآن الكريم هذا المعنى " عبس وتولي " أن جاءه الأعمى " وما يدريك لعله يزكي. أو يذكر فتنفعه الذكرى .أما من استغنى فأنت له تصدى .. وما عليك إلا يزكي "

– وهكذا جاء الإسلام ليقدم رسالة جديدة سميت بالإنسانية وارتفعت بكرامة الفروق والمجتمع إلى المكان اللائق حيث أقام العدل بين الناس وكلفته الشريعة الإسلامية – العدالة الاجتماعية . فأوجب الزكاة وأمر بالبر والإحسان للمعوقين .

– كذلك أكد الإسلام على مسئولية الإنسان عن سلوكه وتصرفاته دون تفرقة ما بين معوق أو غير معوق إلا إطار الحدود التى تفرضها قيود الإعانة نفسها ليس على الأعمى حرج ولا على المريض حرج.

ولقد غير المجتمع الإسلامي عن المجتمع الأوربي بنظرته الإيجابية إلى المكفوفين فخصص لهم من يساعدهم على الحركة والقتل حيث عن خلفاء وحكام المسلمين بالمكفوفين مثل عمر بن الخطاب وعبد الملك بن مروان وغيرهم وقد قام عمر بن عبد العزيز بإحصاء المعوقين وخصص مرافقا لكل – وخادما لكل مقعد – على القيام وفر لهم الرعاية الاجتماعية الملائمة لهم . كما يحث الإسلام على عدم تجاهل الكيف حتى وإذا لم يشعر بوجودنا فيقول (ص) " ترك السلام على الضرير خيانة " ومفهوم بعض العلماء للحديث السابق أنه لا يقتصر على السلام فحسب وإنما أي إهمال الكفيف فعدم إرشادك للكفيف خيانة.. وعدم السؤال على خيانة وعدم معاونته خيانة.

- فقد انتصرت النظرة الإنسانية فى النهاية والتي بينت ما جاء به الإسلام منذ ما يزيد عن ألف سنة وإذا عمل المفهوم الحديث لمكونات الشخصية وما توصل إليه العلماء من معلومات عن طبيعة الإعاقة وأسباب حدوثها إلى تغيرات الاتجاهات تجاه المكفوفين مما أدى إلى القضاء على الأفكار القديمة التى كانت تري منهم ضائع للشيطان حيث بدا الناس فى العصر الحديث ليهود بقضايا المعوقين ضرورة توفير الخدمات اللازمة لتحقيق فكرة المساواة الكاملة والاندماج الكامل فى المجتمع

المعوقين في العصور القديمة:

كان المعوقون منذ أقدم العصور عرضة الاجتماعي والفهم الخاطئ فلا غرابة إذا وجدناهم ينظمون أنفسهم حيثما وجدا عددهم كافيا وكانت بالطبع حرفة السؤال هي الحجرة الأساسي الذي تقوم عليه هذه التنظيمات ولا شك أن تجمعهم هذا كان اعترافا ضمنيا بحالة العزلة التى كانوا فيها ورغبة منهم فى مساعدة المعوقين الآخرين وفى بلاد الصين أقيمت أحياء خاصة بالمكفوفين فى المدن الكبرى يعيشون فى أكو- عون طعاما مشتركا وأما فى الريف فكانت لهم قرارهم الخاصة.

وكانت العانة مرتبطة فى العصور الأدنى بعض الآلهة ، وإن الرجوع إلى المثوجيا اليونانية والرومانية والجرمانية والسلبية يساعد الدارس على الوقوف على مئات الأساطير من هذا النوع وكان العمي بصفة خاصة – بالنظام الآلهة التى حرمت عبدها من نورها ومن التمتع بجمالها كونها نتيجة فواحش ارتكابها أو قر بانا لم يقدم لها.

وبالنسبة للمجتمع المصري القديم فقد وصف هيسود حالة المعوقين بأنها كانت حالة بؤس وشقاء يخرج المعوق إلى الشوارع والأسواق صلبا للإحسان حتى أصبح التسول مهنة لهذه الطبقة يعيشون منها، وهناك أحداث تاريخية توضح أن كثير من الأباء كانوا يلجأ ون إلى كف بعض أبنائهم لسيد وراء عطف الناس عن التسول.

ولم يكن خط المعوقين فى هذا العصر الإغريقي بأفضل منه فى العصور السابقة فنجد أن قوانينهم كانت تسمح لهم نقص جسمي فلقد ورد فى الكتابات القديمة التى نادت بها أفلاطون فى الجمهورية وأسطورة فى المدينة الفاصلة بضرورة صدور المدنية إصلاحا لهم ، وراء ذلك أيضا فى قوانين ليكون لجرس الإسبرطي وسلون الاثنين وفى وما ظل الناس فترة طويلة يعرفون المكفوفين فى نصرهم التبر حتى جاء موكوس من هذا التعرف بعض الشيء إذا طلبه بضرورة تشكيل جمعيات أهلية للبت فى مدى صلاحية الطفل للمواطنة من عدمه وقد ظهر بروسيا قانون يسمح بان يقتل – العون.

أما فى العصر الروماني فقد بلغت الصورة أسواها عندما ما ساءت نزعة القوة وأصبح افتراض الأسود للبشر المعوقين وسيلة – عند الملوك والأباطرة وتشير بعض الكتابات إلى أنه كان يتم التخلص من المكفوفين عن طريق إلقائهم فى الأنهار أو تركهم على قمم الجبال ليموتوا بفعل الظروف المناخية المتعاقبة إن الظروف المجتمعية فى تلك الحقبة التاريخية كانت تستند إلى دوافع ظنية منها توهم وقاية المجتمع من أخطار مرفوعة يتعرض لها من جابن المعوقين ومنها حجمهم حماية أهم أو بناء على خرافات لبثأنهم مثل حلول أرواح شريرة.

ورغم هذه النظرة السلبية القاسية للمعوقين فأن بعض المجتمعات قد سمعت لهم العمل ولكن فى حدود ضيقة ففي مصر استخدموا المكفوفين فى تدوير الطواحين وفى بلاد الصين اختص المكفوفين بمعرفة البحث ويدرسون على حفظ الحوادث التاريخية ومرادها فكان مد لكون وكونهم جميع قوية تألفت سنة ٨٠٥ ميلادية ومن اللوائح اليابانية بين ليم يكونوا يعيشون لمس الكفيف.

١-المعوقين فى العصور الوسطى:

كانت العصور الوسطى بأوربا بما صاحبها من مظاهر الجمود الفكري وطمسن الأفكار المعارضة والاتجاهات رجال الكنيسة بمصر نكبة حقيقية للمعوقين. إذ عملت محاكم التفتيش على اضطهادهم وإيذائهم بدعوى لقمص الشياطين لأجسادهم وكانوا يعرضون البشع – التعذيب الذكاء يفحص إلى الموت بإحدى الوسائل المتعددة والمعرفة فى ذلك العصر.

إلا أن العالم لم يستمر طويلا حتى جاء عصر النهضة وما يتبعه من ظهور تيارات إصلاحية تمثلت فى ظهور التى قادها لو تم الثورات الفكرية التى شهدت للثور الفرنسية لتنادي بحقوق الإنسان لتبدأ معها اتجاهات ترفض مسؤولية الفرد عن عجزه ولتناهض بعدها العديد من المؤسسات التطوعية لرعاية المعوقين وخاصة فى إنجلترا والنمسا وفرنسا.

فصدر فى إنجلترا عام ١٦٠١ قانون للفقراء وكان المعوقون – من هذا القانون بجانبهم من الفقراء وكان الإحسان وسيلة لتكييف المعوق فى هذه الفترة.

وأخيرا جاء القرن العشرين بانتصارات عملية حفها الطب النفس وعلم الوراثة والعلوم الإنسانية ليكشف النقاب عن الكثير من أسباب عاهات الإنسان وعجزة وكما أثرت الحروب المثالية خلال القرن الثامن والعشرين وحروب الاستغلال والحرب العالمية الأولى ثم الثانية عن ملايين من أصحاب العاهات تبتدأ بالتالي جذور المنظمة وعليه للعناية بالمعوقين بل وانتشرت حركة البحوث العلمية لهذا الفئات.

ولقد زاد الاهتمام العالمي فى هذا العصر الحديث برعاية وتأهيل المعوقين سواء كان ذلك من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية أو التربوية حيث عقد المؤتمر العالمي لتأهيل وإدماج المعوقين المنعقد بتونس من ٦ إلى ١٠ سبتمبر ١٩٨٠ والذي ضم ٣٥ بلد أمن من مختلف أنحاء العالم من أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا وأوربا.

وكذلك فقد القمة العالمية من أجل حماية حقوق الطفل المعوق فى مقر الأمم المتحدة بنيويورك من ٣٠٢٩ سبتمبر ١٧ رئيس جمهورية وملكا ورئيسا للوزراء.